انكم لما جوزتم حصول التشخص العقلي من الصورة العقلية الذي هو العلم
في الكثرة الموجودة في الخارج لعدم منع التشخص العقلي عن التكثر في الظرف
غير عرف الوجود العقلي فلم لا يجوز حصول التشخص الخارجي من الحواس لان
تشخصه تشخص خارجي فلا يمنع تكثره في عرف غير عرف الوجود الخارجي
فلم تشرطتم تجريدا اما في حصول التشخص الخارجي في الحواس وحاصل
الجواب انما شرطنا التجريد عن العوارض المادية لوجود الحسي وانما جوزنا
حتى الصورة التكثر بالنظر الى نفس تصورها لصورة لاسيما انها مع العوارض
المادية للوجود الخارجي في الواقع وههنا في التشخص الخارجي ايضا يجوز ذلك
بحيث نفس تصوره انما منعنا حصوله مع العوارض المادية بحسب نفس
الامر وشرطنا التجريد عنها في ذلك قوله فلا يرد عليهم آه لكن ينبغي شيء
هو ان المعلوم بالذات اي شيء هو اما الصورة مع قطع النظر عن العوارض
الذهنية فهو كلي لان الصورة التي هي مبدأ الانكشاف كلي على هذا التقدير
فبعد قطع النظر عن العوارض يبقى كليا بالطريق الاولى فيلزم ان لا ينكشف
الجزئي بما هو جزئي فيلزم المحذور والتكفير متقرر واما الاشخاص الخارجية
فيلزم ان لا يتعلق العلم بالمعدوم وينكشف وينعقد موجبة مع عدم
الموضوع لان علمه تعالى قديم وفي الازل كانت الاشخاص خارجية معدومة
ولو التزموا عدم تعلق العلم قبل الوجود واكتفوا بالوجود الدهري لان
الزمان مع ما فيه قديم عندهم والاعدام الزمانية [illegible] لقوله العلم
علة الايجاد فلا بد من تقدمه على الوجود وعلى بالذات فلا يتوقف على الوجود
العيني فافهم قوله لكن ينبغي آه هذا التشنيع بانكار صفتي السمع والبصر
لكن هذا التشنيع لا يوجب التكفير بل لا تشنيع حقيقة فانه انكار [illegible]

وتشبثوا

الغايات

الغايات وحاصله يرجع الى ان السمع فينا قوة يكون آلة الادراك للمسموعات
على وجه الجزئية بان يحصل بها ينكشف وفيه سبحانه ذاته انه كاف لادراك
المسموعات ولا يحتاج الى صفة زائدة تزاته نفس سمعه وينكشف المسموعات
بحصولها في الذات على القول بالعلم الحصولي فهذا في الحقيقة اثبات
لعينية صفتي السمع والبصر لا انكار لهما فافهم قوله وحاصله يرجع هذا
الجواب الى ان الجزئيات معلومة كما هي وحاصله هوياتها في ذاته تعالى
لانها وان كانت في الاعيان ماديات لكنها عند الحصول مجردة هذا
وان كان مخرجا اياهم عن منزلة الكفر الا انه يبطل قاعدتهم ان مناط
الجزئية على الاحساس اللهم الا ان يخص هذه القاعدة بما له حواس ولا
يبعد ان يقال ان حقيقة السمع والبصر لما كانتا عين ذاته تعالى فذاته
تعالى قائم مقام الحاستين فعلمه بالمسموعات والمبصرات على وجه
الجزئية هو بمنزلة الاحساس وكما ان احساسنا الحاستين يفيد الجزئية
كذلك علمه لما يقوم مقام الحالتين يفيد الجزئية كذلك علمه فتامل قوله وههنا
شك قوي آه قد يجاب عنه بتغيير الدعوى بان المراد بتساوي النقيضين
التلازم في ارتفاعهما بان يكون كلما ارتفع احد المتساويين ارتفع الآخر
والمراد بالتصادق صدق سلبيهما فالتفارق نقيض التصادق قطعا
وهذا البعيد غاية البعد فان المعتبر في التساوي صدق كلي كما لا يخفى
فافهم قوله فان ارتفع العام آه وفيه نظر بمثل ما مر فانا سلمنا ان ارتفاع
العام مستلزم لارتفاع الخاص لكن يجوز ان لا يكون لهذا الرفع مصداق
في نفس الامر فلا يلزم ان يصدق رفع الخاص على ما يصدق عليه رفع العام
حتى يكون رفع العام اخص والجواب بمثل ما مر من التخصيص بالنقائض

الحالتين

King Saud University
Copyright © King Saud University